فيه تنبيه قوله هو والجاهل سواء اي كالمستويين من حيث
الثمرة والمقصود بالذات من العلم قد انتفى عنهما جميعا قوله ان
عش في تنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابية
نكتة كثيرة في الكلام هذا انترقي عما ذكره المص فذاك في تنزيل العالم
بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل بهما وهذا في تنزيل العالم
مطلقا وان كان علمه بغير فائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل
كما في الآية فان فائدة الخبر منها مضمون قوله ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وهو العلم المتعلق بالمعقول
اي علم ان من اشتراه لا خلاق له في الآخرة والعلم الذي نزل
منزلة الجهل في قوله لو كانوا يعلمون ليس هو كذلك العلم
بل اصل العلم قوله تعداد اذ ليس المعنى لو كانوا متصفين بالعلم
فبينا له و قوله بعد بل تنزيل ترق اخر وهو تنزيل الشيء
من ان يكون ظالما او غيره لا في الآية الاخرى فان الذي
ليس بعالم ع س وقوله في هذه الحاشية لو كانوا يعلمون وقع
بعده في بعض النسخ علمهم فكتب عليه قدس سره ما نصه لهذا
قيل يعلمون ان من اشتراه الخ باسقاط علمهم ولعله الصواب
تامل وكتب ايضا على قوله عنها فليتامل ما لفظه اقول في المطول
وحاشيته للعصوي وغيرهما ما حاصله ان مفعول يعلمون في لو كانوا
يعلمون ان من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ومع ذلك ليس
من باب تنزيل العالم بفائدة الخبر بالنسبة للكفار لان هذا
الكلام ليس خبرا ملقى اليهم وانما هو ملقى للنبي صلى الله عليه وسلم
فلا يلزم ما قاله شيخنا من ان مفعول يعلمون ليس ان من
اشتراه ما له في الآخرة من خلاق بل يعلمون نازل لا مفعول له اي
لو حصل لهم مطلق العلم نعم ما قاله شيخنا صحيح ايضا راجع
وتامل قوله لو كانوا يعلمون فنفى عنهم العلم مع اثباته لهم في قوله

ذلك

ولقد

ولقد علموا تنزيلا له منزلة عدمه لعدم جريهم على مقتضاه قوله
وما رميت اذ رميت اي الاثر الحاصل ليس بسبب رميك
قوله حذرا من العواء في لو حكاه بما في الكلام انا قص عن قدر الحاجة
فالتحليل شامل فان قوله على قدر الحاجة اي لا يزيد ولا ينقص
قوله خالي الذهن من الحكم مقتضاه منع التاكيد اذا خلى من
الحكم وفيه اشكال لانه اذا علم الحكم لكن قصد المتكلم افادة
لازم الفائدة للتردد فيه او نحو ذلك يؤكد والجواب ان ذلك
مفهوم بالمقايسة ع س وكتب قدس سره على هذه القولة
ما نصه قوله من الحكم اي الايقاع والانتزاع ويعبر عنه
بادراك ان النسبة واقعة او لا وقوله والتردد فيه اي في
الحكم بمعنى وقوع النسبة او لا ففيه استخدام قوله اي لا يكون
تفسير خالي الذهن من الحكم قوله عالما بالحكم العلم بوقوع الاخره
قوله ولا متردد التفسير والتردد فيه قوله في ان النسبة الخ
ضمير فيه للحكم بمعنى وقوع النسبة او لا وقوعها ففيه
استخدام واعلم ان الحكم يطلق بالاشتراك على العلم بوقوع النسبة
او لا وقوعها وعلى نفس النسبة الحكمية فحيث قيل خالي
الذهن من الحكم اريد الاول وحيث قيل ونفي التردد
فيه اريد الثاني ومعلوم ان الخلو عن الاول يستلزم الخلو عن
التردد في الثاني والمعترض فهم ان المراد في الموضعين النسبة
الحكمية فاعترض وعلى ما ذكرنا ففيه استخدام قوله بلا التحقق الخ
اي فلا يستلزم الخلو عنه الخلو عن التردد فيه وان اريد به
واحد في الموضعين اذ الخلو عن احد المتنافيين لا يستلزم الخلو
عن المنافي الاخر قوله متنافيان الخ الا ترى انك تقول ان زيدا
في الدار لمن يتردد في انه هل هو فيها ام لا ولا يحكم بشيء من
النفي والاثبات بل الحكم الذهني والتردد متنافيان لا يجتمعان اصلا

Copyright © King Saud University